

الحدث مجدداً يفخر بنيامين نتنياهو بما أنجزه في السنوات الماضية على صعيد العلاقة مع أنظمة عربية. ورغم استعماله التلميح، فإن فحوى كلامه يشير إلى دول خليجية على وجه التحديد تسارم إلى تصعيد مستويات العلاقة. في وقت يستمر فيه برنامج الاميركيين لفرض تسوية «هذلة» على السلطة الفلسطينية

نتنياهو ويفاخر بالواقع الجديد: علاقاتنا العربية غير مسبوقه

علي حيدر

لم يكشف رئيس حكومة العدو الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، سراً عندما تحدث عن علاقات سرية غير مسبوقه تاريخياً مع دول عربية، باتت أسماؤها أشهر من أن تذكر. ومع أن نتنياهو اكتفى بالعموميات في تحديد طبيعة هذه العلاقات، فإنه كشف أنها من النوع

قمة ثلاثية تجمع ترامب ونتنياهو وعباس في واشنطن بعد اسبوعين

الذي لا يفصح عنه، وهو ما ينطبق على التعاون المشترك في مواجهة أطراف محور المقاومة. وفي ما يخدم هذا المسار، تتزايد المعطيات التي تتحدث عن قمة أميركية - إسرائيلية - فلسطينية، في سياق صفقة إقليمية، تهدف في النهاية إلى إيجاد الطرف الملائم للخروج بالتعاون السري إلى المرحلة العلنية.

وفي العموم، ليس مفاجئاً أن يتباهى نتنياهو بأن أبواب العالم مفتوحة أمام إسرائيل من دون التوصل إلى اتفاق تسوية مع الفلسطينيين، خاصة أن العالم

يرى أن دولاً عربية تهول مسرعة للتطبيع مع تل أبيب في الوقت الذي تواصل فيه التنكيل بالفلسطينيين على المستويات السياسية والأمنية والجماهيرية. ففي كل يوم تذلل إسرائيل أنصار التسوية، وكلما تراجعوا خطوة إلى الوراء، واصلت الضغوط عليهم ليتراجعوا أكثر. وعلى المستوى الأمني، تواصل سياسة الاعتقالات والاعتداءات، وعلى المستوى الشعبي، تواصل سياسة الحصار على قطاع غزة، والتضييق على سكان الضفة المحتلة، إضافة إلى كل ذلك، الزحف الاستيطاني.

وما مكن نتنياهو من مواصلة سياسة القمع التي يتبعها ضد الشعب الفلسطيني إدراكه أنه لن يترتب عليها أي أثمان، بما فيها الأثمان السياسية، انطلاقاً من أن أكثر الأنظمة العربية إما أدارت ظهرها للقضية الفلسطينية، وإما مشغولة بأولويات أخرى. ومن هنا يأتي ما لفت إليه رئيس الحكومة الإسرائيلية في أن «ما يحدث مع كتلة الدول العربية لم يسبق حدوثه تاريخياً، حتى عندما كنا نبرم الاتفاقات. ورغم عدم بلوغ التعاون بشتى الطرق والمستويات مرحلة الظهور علناً بعد، فإن الأمور الجارية بصورة غير معلنة أوسع نطاقاً إلى حد كبير من أي حقبة مضت على

تاريخ دولة إسرائيل». وفي هذا الحديث ما يشير إلى أبواب وأسعة من التعاون بين معسكر «الاعتدال» العربي وإسرائيل على المستويات كافة، بما فيها الاستخباراتية والعملائية، وذلك في مواجهة «التحديات المشتركة». مع ذلك، والتزاماً بالتكتيك المتبع في مواجهة أي دعوة لتسوية نهائية

تلتبي الحد الأدنى من شروط أنصار التسوية، يأتي اتهام نتنياهو الجانب الفلسطيني - السلطة بوضع الشروط أمام استئناف المفاوضات، وأنه ليس بإمكان إسرائيل قبول هذه الشروط. وترجمة للضريبة الكلامية، التي تجد إسرائيل أنه لا بد منها، رأى نتنياهو في كلمة خلال حفل في

الخارجية الإسرائيلية، بمناسبة عيد رأس السنة العبرية الذي يصادف بعد أسبوعين، أن «الفرضية التي كانت سائدة سابقاً تقضي بأن التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين، وهو أمر كنا نريده وما زلنا نريده، سيفتح أبواب العالم أمامنا، ومع أن ذلك سيساعد دون شك، فإن أبواب العالم تفتتح دون ذلك أيضاً، ولكن

رغم تنازلات السلطة يرى نتنياهو أنها لم تقدم ما يكفي للتوصل إلى تسوية (أ ف ب)



تقرير

ترامب يتراجع ضد بيونغ يانغ: العمل العسكري ليس خياراً

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس، أن العمل العسكري ضد كوريا الشمالية ليس «الخيار الأول» لإدارته، مبتعداً بذلك عن التهديدات الشديدة للجهة التي أطلقها حتى الآن ضد بيونغ يانغ. وبينما قد يعكس هذا الموقف تراجعاً في لهجة

تحاول واشنطن حث مجلس الأمن على فرض حظر نفطي على كوريا الشمالية

واشنطن ورئيسها، فإن الأمر يأتي في وقت يبدو فيه ترامب كمن يستثمر في «الأزمة الكورية» لزيادة مستوى مبيعات الولايات المتحدة العسكرية لحلفائها الإقليميين بحجة «مواجهة الخطر الكوري الشمالي». وبعد اتصال هاتفى مع نظيره

الصيني شي جين بينغ، لم يستبعد ترامب ضربات عسكرية، قائلاً: «سنرى ما سيحدث»، لكنه أشار في الوقت نفسه إلى أن الوسائل الأخرى لممارسة الضغوط على بيونغ يانغ ستكون لها الأولوية. وقال للصحافيين في حديقة البيت الأبيض: «بالتأكيد ليس هذا (العسكري) خيارنا الأول، ولكن سنرى ما سيحصل». وأعرب الرئيس الأميركي عن اعتقاده أن «الرئيس شي يوافقني الرأي مئة بالمئة، إذ هو أيضاً لا يقبل بما يحدث هناك، ولقد أجرينا اتصالاً صريحاً للغاية وقوياً جداً».

وكان ترامب قد توعد في السابق كوريا الشمالية «بالنار والغضب» إذا واصلت إجراء تجاربها العسكرية، كما هدد بوقف التعامل التجاري مع الدول التي تواصل مزاولة الأعمال مع كوريا الشمالية، في تهديد



يدعو مشروع القرار الأميركي إلى فرض حظر على صادرات النسيج (أ ف ب)

موجه إلى الصين. في غضون ذلك، يسعى الرئيس الأميركي إلى تكثيف الضغوط على بيونغ يانغ والمنطقة بأسرها من خلال حث حلفاء بلاده الآسيويين على مضاعفة كبيرة لمشترياتهم من الأسلحة الأميركية المتطورة. وكان ترامب قد كتب في تغريدة أول من أمس، على صفحته في «تويتر»، أنه يجيز «لليابان وكوريا الجنوبية شراء كمية أكبر بكثير من التجهيزات العسكرية الفائقة التطور من الولايات المتحدة».

ويتناسق هذا الإعلان مع توجهات ترامب لدعم «الصناعة الأميركية» (العسكرية)، دون الأخذ بالاعتبار أن خيارات كهذا تزيد من «عسكرة» عدد من المناطق في العالم. وللاشارة، فقد باعت الولايات المتحدة لكوريا الجنوبية معدات عسكرية بقيمة 5 مليارات دولار بين 2010 و2016،